

## حديث صحافي لوزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني، نبيل شعث، يؤكد فيه أن الجناح العسكري لحركة "حماس" ينفذ أوامر تأتي من الخارج.\* [مقتطفات]

### ■ لماذا لم يصدر قرار حظر وجود المجموعات المسلحة إلا يوم الأحد الماضي؟

□ لقد أصدرنا قراراً سياسياً، في الواقع يقوم الأمن الوطني والشرطة الفلسطينية بقمع هذه المنظمات منذ تولي السلطة الوطنية المسؤولية ووضعنا يدنا على مخزن أسلحة في غزة... ونستمر في مصادرة السلاح. لقد أوقفنا المئات من الناشطين إلا أن هذه المجموعات المسلحة سرية للغاية. وليس لهذه المجموعات مكاتب ولا نشاط علني. والعمليات الانتحارية الثلاث التي شنت ضد الإسرائيليين هي من فعل خلايا عز الدين القسام في مدينة الخليل المنطقة التي لا تخضع لسلطتنا.

هذه المجموعات تعمل خارج سلطة الزعامة السياسية والإدارية العسكرية الداخلية للحركة التي يدعون الانتماء إليها. إن القادة السياسيين في الداخل لحركة "حماس" ومنظمة الجهاد الإسلامي يؤكدون لنا أن ليس لديهم أي سلطة على هذه المجموعات المسلحة. وفي اعتقادي إن هذا صحيح.. إذ أمكن لنا أن نتأكد من أن الأوامر التي تصدر إلى الأجنحة العسكرية للحركتين الإسلاميتين المتطرفتين تأتي دائماً من الخارج.

### ■ من أين؟

□ من الأردن ومن سورية. في الأردن هناك القيادة التاريخية لحركة "حماس". وفي سورية وفي لبنان هناك الجناح النشط والأكثر تطرفاً. والصلة بإيران. باعتبار أن طهران نفوذاً قوياً عليهم. تتم عبر عمّان من خلال شخص يدعى عماد الحلبي. إني لا أتهم الأردن، ولكن لماذا اتهمنا إسرائيل بأننا لا نقضي على الهيكلية التحتية لـ "حماس"؟ فإذا كان يحق للأخرين في الأردن أن يتحركوا ويصدروا الأوامر فلماذا يراد لنا دائماً أن نكون "كبش المحرقة"؟

### ■ لماذا انتهت هدنة الأشهر السبعة في الأسبوع الماضي؟

□ الأمر يعود إلى عوامل دولية أشرت إليها للتو وبسبب اغتيال يحيى عياش. الملقب بالمهندس. في الخامس من كانون الثاني [يناير] في غزة. وقدم ذلك للجناح الدولي المتشدد في الحركة ذريعة استئناف الهجمات. لقد شكّل اغتيال عياش (ومن المرجح أن الشين بيت قامت بالعملية. "الموند") صدمة قوية للرأي العام الفلسطيني. كنا قد أخذنا على عاتقنا ضمان أمن هؤلاء الأشخاص وحصلنا من إسرائيل على التأكيد القاطع بأن لا تعتمد أجهزتها على المس بهؤلاء طالما أن هناك التزاماً بوقف العمليات ضد الإسرائيليين في الداخل. بالطبع اغتيال عياش والرغبة بالتأثر شكلاً الحجة لاستئناف عمليات الاغتيال. إلا إن ذلك لا يفسر المجزرة التي جرت يوم الأحد الماضي.

[.....]

### ■ هل أنتم مستعدون للعب دور الوسيط بين "حماس" وإسرائيل كما يطالب القائمون بالعمليات؟

\* "النهار" (بيروت)، 1996/3/7. وكان الدكتور شعث قد أدلى بهذا الحديث إلى صحيفة *Le Monde* الفرنسية، التي نشرته بتاريخ 1996/3/5.

□ تماماً. وسبق أن قمنا بذلك وتوصلنا بموافقتهم وبمساعدة يتسحاق رابين إلى تحقيق هدنة الأشهر السبعة. لقد أجريت اتصالات سرية بين إسرائيل و"حماس" وسعى الفريقان إلى الحصول على موافقتنا على هذه الاتصالات وكان لهم ما أرادوا.

[.....]

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: [majallat@palestine-studies.org](mailto:majallat@palestine-studies.org)

يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر: [http://www.palestine-studies.org/ar\\_index.aspx](http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx)